رغم ما يشاع عن التحقيقات في صفوف سماسرة الاراضي:

تزوير بيع الاراضي لم يتوقف ●● الكشف عن صفقة مزورة في وسط الضفة

"اخذوني الى مكان يقع بين شعفاط والقدس ، وهناك اسقوني وزوجي شرابا باردا ، شعرنا في اعقاب شربه بخدر يسرى في جسدينا ، ثم لم نعد ندرى ما الذى يجرى حولنا ، وعندها امسك تاجر الاراضى الاسرائيلي "يعقوب كاتس" ابهامينا وبصّمنا على اوراق لا نفهم محتوياتها ، وفوجئنا فيما بعد بالشركة تعلن بانها اشترت منا ٨٣ دونما".

هذا ما رواه عشرة من المزارعين مالكي الاراضي في قرية خربثا قضاء رام الله ، عن الافادة التي ادلت بها السيدة فاطمة محمود مرعي حمودة من نفس القرية ، امام لجنة الاعتراضات الاسرائيلية التي انعقدت في ٨٧/٦/١٧ ، لبحث اعتراضاتهم على وقوع صفقة بيع مزورة ل ٨٣ دونم من اراضيهم الواقعة في حوض ٢ ، والمعروفة باسم "حرايق زياد".

اخر من يعلم

بدأت القصة في تشرين الاول عام ١٩٨٥،عندما فوجيء اهالي القرية بنشر اعلان في احدى الصحف المحلية في الشهر المذكور،ونص الاعلان على ان السيدة المذكورة تطالب بنقل ملكية ٨٣ دونم من الاراضي لتاجر اراضي اسرائيلي يدعى "يعقوب كاتس"، علما بان هذه السيدة لا تملك المساحة المعلن عنها، وانها لا تملك غير دونمين من الارض في الموقع الذي حدده الاعلان وهو "حرايق زياد" في الحوض رقم ٢ من اراضي خربثا.

١٠ فوجيء اهالي القرية بهذا الاعلان، ولا سيما اصحاب الاراضي التي شملها طلب التسجيل، وهم متيقنون من انهم لم يكونوا طرفا في اية صفقة، وعلى الفور توجهوا الى السيدة التي ورد اسمها في الاعلان، فنفت ان تكون قد باعت اراضي اي من المواطنين، فقدم اصحاب الاراضي اعتراضا جماعيا، ولكن بقي موضوع صفقة الاراضي لغزا يحير اهالي القرية، كيف وقع ؟ ومن هم المتورطون فيه؟ وكيف جرى تزوير وثائق ملكيتهم للارض ؟ وغير ذلك من الاسئلة التي بقيت معلقة بدون اجوبة،الى حين انعقاد الجلسة الاولى للجنة الاعتراضات العسكرية في ٦/١٧، التي مثلهم فيها المحامي شاهر العاروري، حيث فهموا الحقيقة من الاقوال التي ادلت بها السيدة التي ورد اسمها في الصفقة، ورددتها على مسامع الاهالي.

* "سيناريو" مستهلك *

نشير في البداية الى ان السيدة التي ورد اسمها في الصفقة عجوز، وهي "مقعدة"، حيث جيء بها محمولة الى لجنة الاعتراضات، وهي امية وتجهل القراءة والكتابة. واوضحت ردا على ادعاء تاجر الاراضي يعقوب كاتس بانه اشترى منها ٨٣ دونم ارض بانها لا تميز الدونم من المتر، وان كل ما تملكه في خربثا هي قطعة ارض "جزاء يومين" حتى الظهر على الحمار" (وهي مساحة يقدرها الخبراء الذين تعتمدهم المحاكم بدونمين فقط). اما الكيفية التي تمت بها الصفقة فهي كما يلي :

اساليب التزوير نفسها تظهر مجددا

تقرير / عصام عاروري

استعان التاجر الاسرائيلي باحد السماسرة المحليين(لم يكشف النقاب عن اسمه حتى الان)،فتوجه السمسار الى السيدة المذكورة، وحسبما يقدر الاهالي فقداوهموهاان قطعة الارض التي تملكها مصادرة، ومن الافضل لها ان تكسب تعويضا عن ذلك، او ان تبيعها.

وبعد ان خدعها اصطحبها الى مكتب يعقوب كاتس ، حيث وقعت الحادثة التي نقلناها على لسان السيدة في بداية التقرير.

الاهالي يعترضون

واثرنشرالاعلان،قدم عشرة من اصحاب الاراضي،التي وردذكرهافي الاعلان على اعتبار انها مباعة، اعتراضا للجنةالمالية لتسجيل الاراضي،وارفقوه بالوثائق التي تثبت ملكيتهم للاراضي المعينة ، وخرائط مساحة لها واخراجات قيود مالية مطابقة للخرائط،وعلى ضوءذلك خرجت لجنة للكشف على الموقع، وتبين لها ان الوثائق التي يملكها المعترضون وخرائط المساحة المنسجمة مع هذه الوثائق مطابقة للمساحة المعلن عنها، وقد تباطأت لجنة الاعتراضات في عقد جلستها بدعوى ان حياة الشاهدة مهددة بالخطر، وهو الامر الذي نفته في الجلسة المنعقدة في ٦/١٧.

التزوير يشمل اخراج القيد

وبعد اطلاع اصحاب الاراضي على الوثائق المستخدمة لبيع اراضيهم، اتضح انها تستند الى اخراج قيد بمساحة ٨٣ دونم. تقع في موقع اخر غير المعلن عنه، وهي مسجلة اسميا باسم والد تلك السيدةالمتوفي بحكم انه كان مختارا وتعود القطعة لحامولته.وقد جرى تزويره لمطابقته مع اراضي المعترضين، لانها ملاصقة ل ٥٠٠ دونم من اراضي القرية صودرت في العام ١٩٨١، وجاء في اعلان مصادرتها ان غرض المصادرة توسيع حدود مستوطنة متتياهو، المقامة منذ العام ١٩٧٩ على حدود مشتركة بين قرى بلعين ودير قديس ونعلين. ولهذا جرى تزوير بيع هذه الاراضي ليتم ضمها الى حدود المستوطنة المذكورة.

هذا وقد تحدد يوم الخميس القادم ٧/٢٣، موعدا لاصدار قرار بشأن اعتراض المواطنين بعد الاستماع الى عدد من الشهود، وبعد ان ينتهي محامي المعترضين من دراسة الوثائق المستخدمة في القضية، والتي لم يستطع الحصول على صور لها سوى يوم ٧/١٧،باستصدار قرار من لجنة الاعتراضات يلزم ضابط الاراضي الاسرائيلي بالسماح للمحامي بتصوير تلك الوثائق.

مصباح الوطن

"ياسمين" و "مدينة النوافير" !!

كان الباص يحبو على وجه الرقعة بتعب . وكان الركاب من بقايا حكاياتهم كمسافر من كاهله آخر الوصايا ، اما نكانت تشيح وجهها بقلق على سطوح الخيم .. وصباح كان يجرجر املها بخطى ، وراول المدينة كأنما بوابة يعبق في وجه نزلائه مفارقات الحارة!

(ح)

كانت العبية تحاول ضبط شعرها من عبث نسائم بالمراف الاصابع. وكانت تحاذى السياج كأنما الوجلة قياس امتداده. غير بعيد كانت "البساطير" تدب بشبق لا على عيون المارة.. احدهم كانت من فتحات انفه ورده اقترب انه انتزعها لتوه من جزيرة ومن مكان ما اعلى الذقن - الذى كان يقوله بهذه "الوخوخة".. هل تعرف ؟؟!

(ن)

ياسمين لم تر، في عمرها الصغير ، ماء . تمنت لو يقف الباص يغرف في حضن كفيها من النافورة حفنة ماء وتوزعه على "جنيد" قطرة ، قطرة.. بنصيب والدها ، قطرة بها القيظ على

في غمرة الحلم ، لم تعر ياسمين "الدمات" السائق بان تدخل من النافذة . كان الشلال على كل شيء في عطش بجانب الشلال كان ثلاثة ثلاث بنادق تأخذ نصيبها الرذاذ الرطب المتطاير من قزحية اللون.. فاقت ياسمين من لحظة الحلم. كرهت الشلال وكل نوافير المدينة وعادت بخطى الشاعر الى هناك حيث الوالد بعد الايام على الاصابع .. ويعطش رزية "ياسمينه"!

(ي)

كانت الامهات يصنعن التآخي الاطفال يصنعون الود بلعبة قصيرة في فسحة الوقت الضيقة. والجميع يصنعون تعارفهم في جو "احتفالي" ذي تحت السقف المعدني لقاعة انتظار الزيارة في "جنيد"..

وقريب من هذه الالفة كانت ياسمين تشاكس طفلا من بلاطة ، كانت تشيح في القاعة صخبا فتوليا بتره مكبر الصوت الذي يطرح اسماء نزلاء "جنيد" بركاكه يحتاج فهمها الى انصات .. وتجرى ياسمين لتؤلف بقامتها الصغيرة حلة جديدة في الطابور الى رؤية غير آبهة بمهابة الطابور . قذفت ياسمين سؤالها الاخير : لماذا لا يوجد عند النافورة ؟!

(ن)

يعبور الباص "بنزلائه" الكل يسأل الكل عن حال النزلاء ، رحمة التساؤلات كانت ياسمين حزنها عن عين الشمس. حينها النافورة /الشلال لا تزال تدفع "بطرطشة" وتوزع رذاذها نيرا من كآبة المدينة وحزن الذى لا تستطيع غسله كل الارض.

- فالح العطاونة -

وصلتنا رسائلكم

الدانمارك : رخاء زائف على حساب لقمة العمال

وصلتنا رسالة من أحد اصدقاء "الطليعة" في الدانمارك ، اهتم فيها بتعرية الاوهام التي ينخدع بها البعض احيانا حول رفاهية الشعب الدانماركي ،والتي وصلت ان بعض اللاجئين السياسيين فيها يصفونها بانها بلد الاشتراكية الحقيقية. حيث اورد صديقنا ، بعض الاحصائيات التي تدلل على سعي حكام الدانمارك لتحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة نسبة العاطلين عن العمل الى اكثر من ١١٪ ، مما يعكس الصورة الحقيقية الكامحة وراء الرخاء الزائف

يقول صديقنا في رسالته :

"يشير تقرير اقتصادى صادر عن المجلس الاقتصادى الى انخفاض كبير في العجز في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٧ ويشير التقرير الى امكانية استمرار هذا التحسن للعام القادم، واشار التقرير نفسه الى ان هذا التحسن راجع الى الارتفاع الشديد في نسبة العاطلين عن العمل،حيث تدل الاحصائيات على ان التحسن في ميزان المدفوعات سوف لن يستمر طويلا الا اذا زادت نسبة العاطلين عن العمل عن ١١٪ .

ومما يذكر ان نسبة العاطلين عن العمل وصلت هذا العام الى ٩ر١٪ (٢٤٩٫٠٠٠) من حجم قوة العمل اى بزيادة ٢ر١٪ عما كانت عليه العام الماضي . حيث وصل عدد العاطلين الى ٢١٢ الف عاطل،ويتوقع ان يصل العدد الى ٣١٠ الاف (٩ر١٠٪) للعام القادم ١٩٨٨ ، مما يؤكد ان التحسن في عجز ميزان مدفوعات الدانمارك يتم على حساب الطبقة العاملة".

وفي النهاية يعد صديقنا بان يرسل لنا تقريرا اشمل حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية تحت عنوان :"صور من خفايا المجتمع الاسكندنافي".

ونحن اذ نشكر صديقنا ، ونتمنى ان نراه بيننا ، فاننا نأمل منه ومن سائر اصدقائنا الاستمرار في مراسلتنا وتزويدنا باخبارهم وملاحظاتهم ، او اى مادة يرغبون بنشرها.

قلق يساور طلبة مدرسة الخضر جراء منع الحاكمية العسكرية تسلمهم لشهاداتهم

يساور طلاب مدرسة الخضر الثانوية / قضاء بيت لحم القلق الشديد ، من عرقلة تسليمهم لشهاداتهم . مما يعرقل تحضيراتهم لمراسلة الجامعات المحلية والخارجية لمتابعة دراستهم ، خاصة لطلبة التوجيهي.

وافاد ذوو الطلبة ، انه تسرب لهم خبر ، من اعضاء الهيئة التدريسية ، مفاده ، ان التأخير في تسليم ابنائهم شهاداتهم بسبب أوامر تلقتها الادارة من الحاكمة العسكرية في بيت لحم ، عقابا للطلبة ، على خلفية الاحداث التظاهرية التي شهدتها المدرسة في الاشهر السابقة ، وللحيلولة دون قيام غيرهم بمثلها مستقبلا.

ويطالب الطلبة وذووهم ، المسؤولين في جهاز التربية والتعليم العمل باسرع ما يمكن ، على تسليم الطلبة شهاداتهم.

عدد المعتقلين الاداريين بلغ ٦٥

افادت مصادر مطلعة في هيئة الصليب الاحمر الدولي ، ان عدد المعتقلين الذين يخضعون للاعتقال الادارى في سجن جنيد بلغ ٦٥ معتقلا.

لجنة المرأة العاملة بالقدس تفتتح دورة لتعليم النسيج

القدس - افتتحت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس، يوم الثلاثاء الماضي (٧/٧)، دورة لتعليم النسيج ، وذلك في مقرها الكائن في "حي السعدية" في البلدة القديمة بالقدس.

التحقت في هذه الدورة، التي تستمر لمدة ثلاثة اشهر، وتعقد يومين في الاسبوع، ٢٥ سيدة وفتاة، من نفس الحي والاحياء المجاورة، مقابل رسوم اشتراك رمزية بلغت ٢٠ شيكل لك دارسة.

هذا وتستعد اللجنة، لافتتاح دورة في تعليم "فن الخياطة الجاهزة"، واخرى "لمحو الامية" لصالح نساء البلدة القديمة.